نداء من مشردي زنجبار العرب
الى كل عربي لدعم حقوقهم المسلوبة

وجه العرب المبعدون عن زنجبار نداء الى العالم العربي وصحافته مستصرخين ضمائرهم لنشر الحقائق عن الوضع الذي ... هناك ... دول عربية ... العربي في زنجبار مؤيدة الحركة ... ضد الشعب العربي هناك .

اخي العربي :

بينما كانت احداث انتفاضة الافريقية والعالم العربي في العام الماضي تتوالى تتراعا وبينما الدول العربية تتسابق لتقديم المال والسلاح والتدريب لمساعدة دول افريقيا الثائرة ، وقع في مطلع عام ١٩٦٤ في جزيرة زنجبار حادث وقعت له قلوب الثعابين الذين يتشهون اسرائيل في شرق افريقيا خاصة في تنجنيقا ، ذلك هو الشاطيء الافريقي حوالي ٦٠٠ اجنبي لا يمتون للجزيرة بصلة الجنسية او العرق او الدين وكان يقودهم شلة من المغامرين المحترفين ممن دربتهم اسرائيل وسممت عقولهم بالحقد الاسود وكراهية كل شيء يمت للعرب بصلة ، وفي خلال ساعات قاموا بما سموه ـ ثورة ، واقترفوا مجزرة راح ضحيتها ... عربي ، كانت مآتم الزكية تفترع شوارع العاصمة وتنساب كالجداول نحو مجاري المياه ، كما وصفتها احدى الجبلات الافريقية وحسب شهود العيان .

لم ينج من هذه المجزرة النساء الحاملات اللواتي بقرت بطونهن وقتل اطفالهن الصغار على مرأى منهن ، وحجزت آلاف من الفتيات العربيات ممن لم يبلغن الحلم ، في معسكرات لم اهتدي عليهن بالغصب والفحشاء ، وهدمت المساجد ومحيت كل كتابة عربية على ابواب البيوت والغيت البرامج العربية والوعظ الاسلامي من محطة اذاعة زنجبار ومنذ ذلك اليوم المشؤوم وحملات السباب والحقد تنهال على العرب من تلك المحطة ، كما دمر كل بيت عربي ونهبت محتوياته ، وطرد السكان العرب وقيل لهم ـ هذه القوارب اركبوها وعودوا الى الصحراء ـ ، نعم هكذا اصبح مصير الاحياء من عرب الجزيرة التي نعمت بعمران العرب لأكثر من الفي عام ، ومنها شعت حضارة الشرق العربي في افريقيا الشرقية والوسطى لقرون عدة .

اخي العربي : ان تفاصيل المجزرة هذه ربما لم تصلك لان عناصر الاستعمار والصحافة الاستعمارية في الغرب والشرق على السواء ابت الا كبت الحقائق المروعة لان العرب في الجزيرة هم الذين نظموا حملة الجهاد ضد الاستعمار البريطاني وكسبوا الاستقلال للبلاد بعدما نظموا القوى الشعبية تحت قيادة ـ الحزب الوطني ـ مما اوغل صدور العناصر الشيوعية وكل اعداء العرب ، ان تبحث عن الحقائق كي تدرك فداحة الكارثة ، سواء ان تبعث لك بالمطبوعات المزلفة وغيرها في المستقبل ، نامل مخلصين لنعرض العرب الذين شردوا من وطنهم زنجبار ، ان تهب لنصرة اخيك الذي لم يبخل عليك في كفاحك في الجزائر او بور سعيد او فلسطين ، لا بالمال ولا بالتطوع وان تنشر قصة نكبتنا في صحيفتك او هيئتك او ناديك وبين معارفك ـ لان قصتنا هي قصة ـ دير ياسين ـ الثانية وعلى مقياس تتضاءل امامه مذابح العرب في الوطن السليب لأن العدو واحد والاصابع التي ضغطت على الزناد في كلتا النكبتين هي واحدة .

انني اطلب اليك يا اخي العربي :

١ ـ ان تشد ازري في اعادة الحقوق الى اهلها في الجزيرة الدامية وذلك بالمطالبة باطلاق سراح الوزراء في الحكومة الوطنية الشرعية التي اقالتها شلة السفاحين كي يمارسوا سلطتهم الدستورية في الحكم

٢ ـ ان تكلف صحافة بلادك بنشر تفاصيل المأساة ودعوة جامعة الدول العربية للقيام بتحقيق جدي حول الفظائع ضد الشعب العربي في الجزيرة .

٣ ـ ان تمد يد العون لقبول مئات اللاجئين في الاقطار العربية بقصد تدريبهم المهني لاعالة ذويهم

٤ ـ ان تمنح هيئة المبعدين الزنجباريين العون المالي والتأييد المعنوي كي يتمكنوا من اعادة الامور الى نصابها الحق العادل .

هذا ندائي لك ، فهل لي ان اسمع صدى لنداء الاخوة ؟

ان ١٢٠٠٠ شهيد عربي ويتيم وثكلى ـ ينتظرون منك العون ـ قريبا .

المخلص

احمد سيف الخروصي

ممثل المبعدين الزنجباريين



كلمة الصديق في فقيد الشعر العربي

منذ عام وثلاثة ايام فقد الشعر العربي وكنا من اعظم اركانه فواحدا من أكبر أسمائه انه الشاعر المرحوم بدر شاكر السياب . وقد تلقت ـ الصفحة السابعة ـ هذه الكلمة من صديقه وزميله الاستاذ عبد الامير الناهي تنشرها مع صورة اخذت لفقيد الشعر مع زوجته وابنه غيلان .

لقد هوى نجم السياب واطفئت تلك الشعلة بعد ان احرقت نفسها لتضيء الطريق لجيلنا الصاعد فكان رحمه الله يحرق نفسه لاسعاد الاخرين .

كنا نجلس معا على ضفاف شط العرب في قريته ـ جيكور ـ وكان يوزع الابتسامات على اخوانه ، ويغذي انفسهم بنفحات من شعره . وكنا ابدا صامتين لنستمع الى قيثارته ونشبع نفسنا المتعطشة من نفحات شعره حتى شطرا من الليل يحدثنا تارة وينشدنا اخرى . يصور بشعره خرير المياه المنسابة من الجداول لشط العرب الشط الكبير الذي يضم تلك المياه بين جنبيه وتارة ينشدنا عن الفلاح البائس ويصور حاله وبؤسه باشعاره التي تعبر عما يخالج نفسه ونفوس الاخرين ويصور حياة العامل وابن البلد الذي حرم من نعمة العلم لعدم وجود مدارس قريبة من تلك القرية .

وكان رحمه الله يطالب المسؤولين بفتح المدارس وتثقيف الشعب وكان والده وجميع اسرة السياب من المؤمنين بعروبتهم ووطنهم تضحي كما ضحى اهله من قبل وذوي عوده وانحل جسمه بالسقم والمرض الذي راح ينهش ذلك الجسم تلك الشجرة اليانعة حتى تخرت وهوت الى الارض وبقي اسمه خالدا على مر الدهور شعلة للجيل الصاعد .

أمنية من رخام

شعر : محمد راجي الافيوني

تهت في ليل الهوى والمرتجي والليل يـــــودي
اي عمري نغمات وهوى زهر لــــزهر
وصباحي زقزقات ارجعت طيرا لطيـــر
وبأني تائه ابحث عن معنى لعمري
فمضى الليل باحــلامي الى كـون جديد
فيه درب مــن زهور وعبير من خلـود
فيه اغصان تثنت في مدى صحو وليـد
وفتاة هي في صبح الهوى دنيا الوعـود
اسرعت نحوي فقادتني لدنيا العبـوة
ثم اذكت في قلبي ضرام اللوعـة
ثم صبت لي في الكـأس عتيق الخمـرة
ونات عني وقد همت وطالت سكوتي
بعد ان غابت مع الكـأس بارجاء الفضـاء
رجعت تختال في عمري شديد الكبرياء
اسكرت روحي من حسن لهاجم السراء
وحبتني قبلة اطيب من خمر الرجـاء
واشادت لي احلام الضحى صبحا وفنـا
فيه معناي فقد ادركت من عمري معنى
فيه لون الزهر في عيني ان اغمضت جفنـا
وبقايا حبها البكر الذي عطر كونا
غير اني عدت من لفح الغوى لفح الجمال
اسال الايام والاعوام عن اخت الدلال
فاذا بالعمر والشوق واحلام الليالي
امنيات من رخام امنيات من خيال

اوراق

قاسم افيوني

حتى ابرا من ورطة احسرت لها الثاني احكي هذه القصة :

كنت في مكتب احد رؤساء الاقسام في التلفزيون ، كان يضع على مكتبه كتاب الشاعر اليوناني كازانتزاكي « زوربا » وهذا الكتاب ـ القصة ، احدث ضجة كبرى في عالم الجماليات ، والمفاهيم ، كما حدد طريقا سوداويا للبشر الثائرين على قضايا المصير ، والقدر والاشياء الميتافيزيكية الاخرى .

المهم . .

انا لم اقرا الكتاب ، ولكني شاهدته على الشاشة فيلما رائعا في احدى صالات العرض في بيروت .

رغم ذلك رحت احادث الصديق الجالس وراء مكتبه في امور كازانتزاكي ، وكتبه ، اتحدث عن اساريره وشروحه وكان صاحبي يحدثني عن شاعريته العميقة . .

وجرنا الكلام اليوناني الى كلام سياسي وتحدثنا عن ازمة اليونان الاخيرة ومظاهرات اليونانيين انتصارا لباباندريو رئيس الوزراء السابق .

وقلت فيما قلته ، وهنا الورطة ان كازانتزاكي الشاعر والاديب كان على راس المظاهرات اليسارية التي نادت بسقوط الملك وحياة باباندريو . .

وبهدوء عجيب قال لي صاحبي لكني على ما اذكر قرات في الكتاب امامي ان كزانتزاكي رجل عجوز ، وانه توفي في عام ١٩٥٨ . .

وصمتت فعلا ، وسقطت في ورطتي ، واحترت فيما اقول ، وفيما اجاوب ، وقد تخيلت نفسي مدعيا وضعيفا وانسانا لا يجدر به التكلم والتحدث عن الامور العليا ، والامور الفكرية لنقص في ثقافته ، وجهل في معلوماته . .

وللمناسبة اقول حتى نصبح ورطتي مزدوجة ، اني قرات في احدى الصحف انكازانتزاكي ما غيره كان على راس المظاهرات ، وانكر ايضا ان هذه الصحيفة نشرت صورته وهو يخطب في الجماهير . .

ومن هنا اقول وابرر ان الادعاء لم يأت بالباطل ولا من بين يدي ولا من خلفي ، وانما من صحيفة . . وعذرا من رضا الفيالي الصديق الذي اغبطه دائما على نعمة القراءة . . .

وسامح الله الصحيفه التي نسيت اسمها .

**

مائدة رمضان

يقال : ان تكتب فيما يخصك امور بيتك وحدك ، وانما ان تكتب عن الاخرين وفيهم فلهم يخصك انت ويخصني غيرك ، وفي احيان كثيرة يكون هذا الامر جالبا لك المتاعب والمشاكل وعدم الراحة للبال .

التمهيد هذا . اعرضه لاول كلمة في الاذاعة ، رغم اني طوال ثلاث سنوات ، لم اكتب شيئا عن هذا الموضوع ، اما لبلادة مني او من الاذاعه لا فرق . .

هنا اقول ، كما قال غيري : الاذاعة في رمضان كمائدة رمضان ، فيها كل شيء ، واطباقها شهية ويقبل عليها المستمع الجتمع بنهم ولذة . .

الواقع ان ما قيل ويقال صحيح . . والاذاعة في رمضان لم تكن في شهر ما كما هي في هذا الشهر . . .

كنا نفتقر في الاذاعه لدماغ يخلق ، ويبدو ان هذا الدماغ لا يبدع الا اذا كان جوعانا : صائما . .

الاذاعة هذه الايام اذاعة لذيذة طباخوها ماهرون هذه الايام مهرة حاذقون واولاد حلال

والصعب في هذا المجال انني لا استطيع ان احدد شخصا لارفع له القبعة اجلالا واحتراما وتقديرا . .

كل شباب اذاعتنا ، ابتداء بالجندي الذي يستقبلك على الباب وانتهاء بالوكيل ، يعملون ويسهرون ويقدمون اشهى الاطباق . .

ربما لاول مرة اكتب راضيا لاني فرحا .

والاذاعة بكل برامجها الرمضانية ، افرحتني . .

شكرا . .

اما التلفزيون . . فدعونا من سيرته الان ، فنحن كما قلنا فرحون .

**

كل شيء بثمن

يقال يا سادة ايضا ان كل شيء عندنا له ثمن ، حتى ما يكتب . . فمثلا لا استغرب من يقول لي بعد نشر هذه الكلمه ان الامور سهله في الاذاعة ، وان الدخول اليها يتم على بساط احمدي وان المجالات مفتوحة وكذلك الصدور لكل برنامج يكتب ، ولكل فكرة تلمع في الخاطر . .

لهذا اقول فيما يشبه الاعلان : المجالات مفتوحة ، والصدور مفتوحة ، وكل شيء له ثمن . .

وهذا كله صحيح . .

ولكن

التسهيلات هذه لا تكون لغير التوعيات الجيدة ، والاذاعة تقدم الينا نوعيات جيدة . . ولهذا نفسح لها المجال ونكتب عنها ، ويبرر لنا هذا النوع من الكتابة ما نكتبه كثيرا في الاذاعة قدحا وذما ، ولا اقول نقدا ، وفي احيان كثيرة شتما . نحن لم نكتبقبل الان ، وفاتحتنا كانت مدحا .

فاللهم احفظنا من الالسن .

**

الى سيرة الاذاعة ومذيعين فلنتحدث عنهم الان . .

مخرج في الاذاعة ، ومذيع ايضا ، لا اعرفه ، واسمع به كثيرا . .

في احدى المرات سمعت عنه كلاما من مسؤول كبير .

المهم . .

كلام هذا المسؤول جعلني اهتم بهذا المخرج كثيرا . . . وان كانت اعماله في الاذاعة ، وما زالت تجعلني احترمه جدا . .

**

**

ورقة اخيرة :

كلماتي ستعجب البعض حتما والبعض الاخر سيثور منها علي . .

في كلا الحالتين

شكرا للبعض . .

وشكرا للبعض الاخر . . مع التحياد .

الى شركة المواصلات

انزلت منذ فترة وجيزة الباصات الجديدة لتؤمن النقل المشترك للمواطنين بين جميع ارجاء الكويت ، وقد جاء هذا العمل متمما للنقص الذي كان يشعر به المواطن العادي الذي لم تساعده ظروفه الخاصة على اقتناء سيارة . وقد كان من حسن الحظ ان وضعت الشركة تحت تصرف المواطنين باصات جديدة فيها جميع الشروط المطلوبة للنقل المشترك . . غير ان البداية وقع فيها بعض الخلل .

ولا ريب ان البداية دائما لا تكون مستوفية اسباب النجاح وكل بداية صعبة . . ولما كنا نروم الكمال دائما في كل اعمالنا ومشاريعنا ، فقد رأيت من اللازم ان الفت نظر حضرات المشرفين على الشركة الى نقطة مهمة وان ابدي اليهم ملاحظة عابرة لعلهم يأخذون بها ويتلافون هذا النقص . .

لا شك في ان الجباة والسائقين هم اصحاب الصلة الاولى بين الشركة وجمهور الركاب . . فاذا ساروا السيرة الحسنة في معاملة الركاب ، كان النجاح حليف الشركة . . واذا اساؤوا الى الركاب كانت الشركة معرضة لعزوف الجمهور عن باصاتها . .

البقية على صفحة ـ٨ـ

عملية صاعقة

ـ ٥ ـ

كانت الفتاة مشوقة القوام . . مكتنزة اللحم رياضية المظهر . . ذات فم واسع شهي . . وكان واضحا من نظراتها ومعرجات ردفيها انها لا ترتدي الا القليل القليل من الثياب الداخلية . . وسألها بوند ملاذا تقبل في اوقات فراغها . فابتسمت وقد فهمت القصد ، ورنت اليه بنظرة اعجاب سريعة ثم قالت : اني املك سيارة صغيرة استعملها في نزهاتي الخلوية . . ثم هنالك اماكن كثيرة رائعة اذهب اليها سيرا على الاقدام . ثم كثيرا ما اقابل اشخاصا مهمين هنا . . مثل هذا المدعو الكونت ليب ، انه يحضر كل عام ، حيث يروي لي قصصا رائعة كثيرة عن الشرق الاقصى والصين ، انه من رجال اعمال مكاو . . بالقرب من هونغ كونغ ! . .

وهكذا ادرك بوند سبب ارتفاع عواطف عليّ ليب ، فلا شك ان هناك دما صينيا يجري في عروقه ، الى جوار دماء البرتغالية ما دام هو من مكاو .

ووصلا الى المدخل الرئيسي وابتسمت له بتأدب ، وقالت له وهي تسرع نحو صالة العلاج :

ـ ارجو ان تتمتع باقامتك هنا ! . .

ولم يستطع بوند ان يحول نظره عن الفتاة التي ابتعدت عنه بخطوات متبخترة ، ثم نظر الى ساعته وهبط الى الطابق الارضي ، حيث الجو رائحة زيت الزيتون والفقاقيع المستعملة في العلاج .

ما ان عبر جيمس بوند باب الغرفة التي يحمل بابها لافتة مكتوب عليها : « قاعة العلاج للرجال » ، حتى تلقفه بيد ملك ضخم ، وخلع بوند ملابسه والتف بملحفة كبيرة ، واتبع الرجل بين صفين من الحجرات الصغيرة المصنوعة من الستائر البلاستيك . في اول حجرة كان هناك رجلان في الخمسين من عمرهما امتدت الاغطية الكهربائية التي تقوم مقام حمامات البخار تقريبا ، وفي الثانية كانت هناك طاولتا تدليك ، تمدد فوق احداهما جسد رجل ضخم اخذ احد المدلكين يقوم بمهمة تدليكه بشدة وشعر بوند بالفزع من كل هذا ، ولكنه خلع الملحفة واستلقى على وجهه فوق الطاولة الثانية ، واستسلم لاعنف عملية تدليك اجريت له في حياته .

كانت اعضاؤه متوترة ، وجميع عضلاته تؤلمه من شدة التدليك ، ومع ذلك سمع صوت جاره الضخم الجلد وهو يغادر طاولته ، وبعد دقيقة شغلها شخص اخر ، سمع المدلك يقول له :

ـ اسف يا سيدي ، ولكن عليك ان تخلع ساعتك ذات السوار يا سيدي .

واجابه صوت مهذب يعرفه بوند جيدا :

ـ لا داعي لذلك يا فتاي . انني افضل كل علم وهم يسمحون لي بالاحتفاظ بها ، كان الملك سلحتفظ بها ، وارجو الا يضايقك ذلك .

وعاد الملك يجيبه بلباقة ، ولكن بصوت حازم :

ـ اسف يا سيدي . . كان عليك ان تختار مدلكا غيري . . ان هذا السوار يعرقل عملية دوران الدم . . فلا سمحت يا سيدي . .

ومرت فترة قصيرة من الصمت ، حاول خلالها الكونت ليب ان يكظم غضبه ، واخيرا تكلم بطريقة شعر معها بوند بالضيق :

ـ هيا يمكنك ان ترفعها . . قالها بطريقة كمن يقول لعدله « اذهب الى الجحيم » ومع ذلك اجابه الملك بادب : شكرا يا سيدي . . .

ثم بدأ يؤدي عملية التدليك بسرعة وصمت .

وجد بوند ان هذا الحادث في منتهى الغرابة ، فمن الضروري ان يخلع الانسان ساعته ذات السوار عندما يستسلم لعملية تدليك . . الا لماذا حاول هذا الرجل ان يحافظ بها ، وعارض بشدة ذكرة خلعها ؟ . .

ـ . ارجو ان تستدير يا سيدي . .

واطاع بوند طلب الملك ، واصبح في امكانه ان يدير راسه دون اي اعتراض ، وبالفعل نظر الى يمينه ، لم يكن وجه جاره الكونت ليب من جهته . كان ذراعه الايسر متدليا من الطاولة ، وشاهد بوند عنده دائرة بيضاء ، وفي منتصف تلك الدائرة كان ثمة وشم احمر اللون عبارة عن شكل متعرج يخترقه خطان متوازيان . وهكذا كان الكونت ليب لا يريد ان يشاهد احد هذا الوشم ! . . وابتسم بوند وقال لنفسه : « يا لسوء من امر تحتم ان يتصل المرء بقسم تحقيق الشخصية لمعرفة ان كانوا يعرفون شيئا عمن ابليس يحملون مثل هذا الوشم على معصمهم ، تحت ساعة اليد » ! ! . .

٣ ـ آلة التعذيب

بعد مرور ساعة من التدليك والحمامات الكهربائية ، شعر جيمس بوند بان امعاءه قد ... وجرت داخل عصارة قبل ان تعاد الى مكانها . واخذ بوند يرتدي ملابسه وهو يعلن بسره « م » وانطلق يصعد السلم الى الطابق الاول ببطء والم ، ليعمل على حد تفكيره الى منطقة اكثر تمدنا . .

وعند مدخل القاعة الرئيسية شاهد كبينتين للتلفون ، ورغم الامه وتعبه ، اسرع يطلب من عاملة التلفون ان تصله بالرقم الوحيد المصرح له باستعماله هنا طلب مركز القيادة من الخارج . كان يعلم ان جميع مكالماته ستسجل . . وبالفعل بينما كان يتحدث مع قسم تحقيق الشخصية ، لاحظ حركة دقيقة تدل على ان هناك من يستمع لمكالمته .

واعطى بوند رقمه لرئيس قسم تحقيق الشخصية والقى عليه سؤاله ، واضاف ان الشخص الذي يسأل عنه تجري في عروقه دماء شرقية ، ولكن من اصل برتغالي . ومرت عشر دقائق ، عاد اليه صوت رئيس القسم ، وكان يبدو عليه الاهتمام وهو يقول له :

